رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصلاة والجنائز من عمدة الأحكام

شرح كتاب الصلاة والجنائز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين 28

محمد بن صالح العثيمين

نقرأ نبي درس الحديث لانه امس فات علينا يقول عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال من اكل ثوما او بصلا - 00:00:17

او هنا للتنويع وليست للشك او بصلا فليعتزلن او ليعتزل مسجدنا. هذي او للشك من الراوي. هل قال فليعتزلن او قال فليعتزل وليقعد في بيته نعم اخذنا اكثر من الفوائد - 00:00:35

حديث ابي هريرة نعم او نعم وليقعد في بيته اللام في قوله فليعتزلن داموا الامر واعلم ان اللام تقع لام امر وتقع لا معاقبة وتقع لام تعليل فمن امثال لام الامر - 00:00:58

قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه اكمل فلينفق مما اتاه الله واما لام التعليل فكثيرة جدا هو الذي خلق الموت والحياة ايش؟ ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:01:24

واما لام العاقبة فمثل قوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا اللام هذي ليست بالتأليف قطعا لان ال فرعون هل التقطوه ليكون عدوه حسنا؟ لا لكن عاقبة امره - 00:01:48

انه كان عدوا وحزنا فهي هذه اقسام ثلاث لام الامر ولام التعليل تختلف اذا دخل حرف العطف ثم والواو والفاء على لام الامر وجب تسكينها اذا دخلت هذه الحروف الثلاثة - 00:02:08

على لام الامر وجب تسكينها مثاله قول الله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمجد بسبب الى السماء ثم ثم ليقطع فلينظر هل يثيب ان كيده ما يعجب - 00:02:36

وقال تعالى فليوفنوا نعم وليطوفوا في البيت العتيق الواو وليطوفوا بالبيت العتيق فسكنت لكن لام التعليل لا يمكن ان تستر حتى مع هذه الحروف ولهذا يخطئ من يقول من يقرأ قوله تعالى - 00:03:01

ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا وليتمتعوا غلط لانه اذا قال وليتمتعوا انقلبت لام التعليل لام امر وهذا يخل بالمعنى بل الواجب ان يقال ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا وليتمتعوا ومما يخطئ فيه بعض القراء - 00:03:29

قول الله تعالى لكم دينكم واليدين غلط لانه ليس ذكر واليدين سكن الامجر وهي مكسورة فيجب ان تقول لكم دينكم ولي دين ولي دين طيب اه نعود الى شرح الحديث يقول فليعتزلن اللام هنا - 00:03:55

بناء على القاعدة التي عرفتم انها اذا وقعت بعد الفاء وجب تسكينها دام ايش؟ دام الامر وليقل في بيته واتي يعني النبي صلى الله يعني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

بقدر وهو نوع من الاواني يطبخ به بقدر فيه خظرات من بقول فوجد لها ريحا محمد خليل فسأل عنه فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه يعني قربوها ويشير - 00:04:33

الى بعض اصحابه اذا كان معه فلما رآه كره اكلها فلما رآه الفاعل النبي صلى الله عليه وسلم وكره الفاعل الصحابي الذي قدمت اليه قال اي النبي صلى الله عليه وسلم كل فاني اناجي من لا تناجي - 00:04:54

يناجي جبريل الذي ينزل بلوحة وليس المراد يناجي الله لاننا نحن نناجي الله عز وجل اذا صلينا لكن اناجي يعني بذلك جبريل من لا

تناجي لان جبريل لا ينزل بالوحي الا على الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:18
هذا الحديث آآ امر النبي صلى الله عليه وسلم امر من اكل بصرا او ثوما ان يعتزل المسجد هل المراد مسجد المدينة او جميع المساجد الثاني جميع المساجد ولهذا جاء لفظ اخر مساجدنا - 00:05:38
فلا يقربن مساجدا طيب ثم على فرض انه لم يرد بصيغة الجمع فان المفرد المضاف يعم قوله وليقعد في بيته اللام هنا ليست للامر لان المقصود ان يعتزل المسجد سواء قعد في بيته او في السوق ولكن اللام هنا لام الارشاد وان شئت فقل امر بمعنى الارشاد - 00:06:05
او امر في مقابلة الايجاب فيقول الاباحة وقوله فوجدت لها ريحا هل هذا الريح ريح كريهة او او طيب ريح كريه ولهذا كره ان يأكلها عليه الصلاة والسلام فاذا جعل يناجي جبريل - 00:06:38
فاحت من فمه هذه الرائحة يستفاد من هذا الحديث جواز اكل الثوم والبصل وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر اقر اكل البصل والثوم ولو كان حراما لنهى عنه - 00:07:02
ولهذا آآ لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوقوع في الخضروات حين فتح خيبر وكان الناس جياعا صاح الناس حرمت حرمت فقال عليه الصلاة والسلام انه ليس بي تحريم ما احل الله - 00:07:29
وهذا صريح لان اكل البصل والثوم ليس حراما ومن فوائد هذا الحديث ان من اكلهما فلا يقرأ فلا يدخلن المسجد لماذا علله النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر - 00:07:49
بان المسجد مسكن الملائكة والملائكة تتأذى مما يتأذى منه الانسان يتأذى مما يتأذى منه الانسان. يعني تتأذى بالرائحة الكريهة ومن فوائده وهو بالقياس كراهة حضور من فيه رائحة كريهة الى المساجد - 00:08:09
مثل شارب الدخان الدخان رائحته كريهة الجهان رائحة كريهة اليس كذلك الشاربون يقولون ما هي كريهة لذيذة فما الجواب نعم نقول ان الجعل يألف القاذورات مع قراءة كراهة رائحته تعرفون الجعر - 00:08:40
دويبة حسرة يأتي الى القاذورات من مكان بعيد لو يقضي الانسان حاجته في البر وليس عنده شيء واذا بالطائرات اه تهبط لان هذا يطير اذا بها تهبط الى هذه الرائحة - 00:09:18
وسبحان الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وتحرص على الحرص ان تقتطع جزءا من القاذورات ثم تدحرجه الى بيتها هل هذا يدل على انه قذر او غير قذر عجيب يا جماعة قدر - 00:09:38
نعم يقول ابن وردي رحمه الله ان ريح الورد مؤذن بالجعل شف الجعل يتأذى من رائحة الورد ويستأنس اذا شم الرائحة الكريهة العادرة بالذات طيب اذا نقول شارب الدخان اذا كانت له رائحة كريهة - 00:09:59
فلا يدخل المسجد فلا يدخلن مسجد طيب هل هذا اي منع من اكل البصل والثوم من دخول المسجد هل وتعزير له او دفع او دفع لاذاه نعم ها؟ ايش تقول يا وليد - 00:10:28
تعزيب هل يمكن ان يعزر على شيء مباح اجب اذا اذا هو دفع لاذاه هو دفع لاداءه طيب لو اكل البصل والثوم لئلا يأتي الى المسجد هل يحل له الاكل - 00:10:52
وهل يسقط عنه الاثم لا لا يحل له اكل اذا اكل البصل والثوم وقال انا اكلت وقال انا لا اصلي لاني اكل البصل والثوم فانه لا يحل له اكل البصل والثوم - 00:11:19
نظير ذلك المسافر في رمظان يفطر او لا يفطر يفطر لو انه سافر ليفطر حرم السفر وحرم الفطر لانه لا يجوز التحيل على اسقاط الواجبات بما احل الله. طيب. ومن فوائد هذا الحديث تعظيم المساجد. نعم. لان - 00:11:33
نهي ان يحظر اليها من كان ذا رائحة كريهة ومن فوائد هذا الحديث ان المساجد مأوى الملائكة الطيبات لمن؟ للطيبين والمساجد اماكن طيبة هي احب البقاع الى الله عز وجل - 00:12:00
الشياطين مأواهم الكنف والمراحيض الخبيثات للخبيثين ومن فوائد هذا الحديث ان الافضل لاكل البصل والثوم ان يقعد في بيته لئلا

يتأذى الناس برائحته لقوله وليقعد في بيته يعني ولا يخالط الناس هذا هو الافظل - 00:12:23
لان من الناس من يكره هذا كراهة شديدة فيتأذى به ومن فوائد هذا الحديث اه تجنب كل مؤذ لبني ادم كل ما يؤذي فانه فانه يجب عليك ان تتجنبه ويدل لهذا قول الله عز وجل والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا - 00:12:52
فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا ولقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره طيب وهل يقاس على هذا من فيه رائحة كريهة خلقة - 00:13:16
نعم الايه لا نعم قولان معلومان للطلاب نعم الصحيح انه يقاس على هذا لان بعض الناس يكون فيه رائحة كريهة في مغابنه يعني في ابطه وبعضهم في انفه وبعضهم في فمه - 00:13:34
وبعضهم في رأسه رائحة كريهة يكاد يصرع منها بعض الناس فمثل هذا نقول لا تصلي فاذا قال كيف تكونون لا تأتي للمسجد ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر في اسره - 00:14:00
فجوابنا عليه ان نقول نحن لم نمنع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه لكن منعنا من كان فيه اذية للمسلمين ان ان يحضر مساجدهم ولهذا قال العلماء رحمهم الله يقاس على هذا كل من فيه رائحة كريهة - 00:14:18
فيخرج من المسجد وفي اخراجه من المسجد او نهيه ان يحفر الى المسجد به فائدة وهو ان يحرص على معالجة هذا الامر ولكل داء ونسأل الله لنا ولكم العافية نعم - 00:14:38
اذا كل من له رائحة كريهة يقال لا تؤذي يقال لا تقربوا المسجد اما لو كان فيه رائحة خفيفة لا يشمها الا من دقق فهذا لا يمنع لانه لا يؤذيه - 00:14:55
ومن فوائد هذا الحديث ان الملائكة لها حاسة الشم لها حصر في الشم لقوله فان الملائكة تأذى مما يتأذى منه بنو ادم وهذا في حديث اخر لكن لا مانع ان ان نشير اليه - 00:15:13
نعم الملائكة لها حصر لكن هل لها حاسة الذوق امر غيبي ولكن الظاهر انه ليس لها الة الذوق لان الة الذوق انما يحتاج اليها من يأكل ويشرب ولذلك ليس الملائكة ليس لها اجوار ليس لها امعاء ليس لها معدة - 00:15:31
لان هذه الات يحتاجها من يأكل فربما نقول انها ليس لها ذوق بمعنى الذوق الحسي اما الذوق المعنوي وكونها تألف العبادة والعباد هذا شيء واقع لكن الشمل لها شأن فان قال متعمق وهل لله عز وجل حاسة الشم - 00:15:55
لقول النبي صلى الله عليه وسلم في خلوق فمش صائم اطيب عند الله من ريح المسك فالجواب هذا من التعمق وسؤال البدعة ويزجر من من سأل هذا السؤال يزجر كما زجر الامام مالك - 00:16:14
من سأل عن لاستواء الله عن كيفيته لان هذا من التعمق ولا سبيل لنا الى العلم به انتهى كم ها قلت طيب اه دقيقة ومن فوائد هذا الحديث ان من الطيبات او ان شئت فقل ان من المباحات - 00:16:34
ما يباح لشخص دون اخر لقول النبي صلى الله عليه وسلم للصحابي كل معانا الرسول صلى الله عليه وسلم كره اكلها فدل هذا على ان من الناس من يمنع من شيء يباح للاخرين - 00:16:59
وهذا من تبعد الاحكام بحسب المحل انتبه للقاعدة المفيدة هذي الاحكام الشرعية تتبعض باعتبار المحل وباعتبار الزمان وباعتبار الحال لان الشريعة الاسلامية صالحة لكل زمان ومكان ارأيتم الحلوى حلال ولا حرام - 00:17:18
الحلوى تمر سكر الا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلوى لو كان رجل مصابا بمرض اذا اكل الحلوى ازداد مرضه اتحل له؟ لا تحل فالان حياة للشخص حرام لاخر - 00:17:48
الخبز حلال ولا حرام؟ حلال. حلال انسان قد ملأ بطنه من اللحم واراد ان يأكل خبزا فوقه وقال له الاطباء ان اكلت هذا الخبز ربما يتشقق البطن او تدخل ايحل له اكلها؟ لا. لا - 00:18:13
حتى قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يحرم الاكل اذا خاف تأذيا او تخمة هرم الاكل مع انه حلال في الاصل فهذا يدل على تبعظ الاحكام بحسب الاحوال - 00:18:36